المحاضرة رقم 01:

أولا: مقدمة في الموضوع:

تستخدم العديد من المصطلحات للإشارة إلى المعاقين من الأفراد عبر الزمن، والملاحظ أن هذه المصطلحات كانت تعبّر دائما عن **نظرة القصور** اتجاه هؤلاء، حيث تشير إلى **العجز والقصور وأوجه العيوب والشذوذ.** عمّا هو مألوف ومتعارف عليه من الصفات الحسية والمعنوية. فقد يستخدم مثلا مصطلح (عاهة) ليشير إلى الآفة أو المرض، كما يستعمل في التعبير عن القصور والعجز.

هناك بعض المصطلحات المتداولة بين الناس في أحاديثهم العادية مثل: أعمى – أعرج – أبكم – ضرير – عاجز – أبله – مجنون.... وجميعها تعبّر عن **الاتجاه السلبي** نحو الإعاقة، حيث أنها تعكس للأشخاص العاديين صورة مخيفة عن القصور لكون الفرد القاصر يفقد الكثير من الإمكانيات والمهارات.

لعلّ ذلك ما دفع العديد من العلماء والباحثين إلى المناداة بضرورة استخدام مصطلح (غير عادي) أو مصطلح (معاق) بدلا من هذه المصطلحات ذات الاتجاه السلبي والمضمون المخيف والذي يدعو إلى الاشمئزاز. لأن مصطلح (غير عادي) يشير إلى كلّ فرد يختلف عن الأفراد العاديين بدرجة تجعله **بحاجة إلى خدمات خاصة**، حتى يمكن الاستفادة من طاقته الكلية.

أما مصطلح **معاق** فيشير إلى عدم قدرة الفرد على القيام بعمل ما نتيجة لقصور معين يعاني منه، بحيث إذا ما أمكن تهيئة ظروف معينة أمامه أو إجراء تعديلات معينة في البيئة، يصبح بوسعه أداء هذا العمل.

إلاّ أن مصطلح معاق يعتبر مصطلحا نسبيا حيث أن الإصابات لا تسبب مشكلة كبيرة للفرد إلا إذا وجد عائقا كبيرا أمامه:

فالمعاق حركيا مثلا الذي يستخدم الكرسي بعجلات قد لا يعتبر معاقا إلا إذا كان عليه أن يصعد سلما يضم العديد من الدرجات كي يصل إلى الفصل الدراسي.

خلاصة القول

يستحسن استخدام مصطلح (غير العاديين) عندما نكون بصدد الحديث عن هؤلاء الأفراد الذي ينحرفون عن أقرانهم من نفس السن والجنس بدرجة ملحوظة سواء إيجابا أو سلبا، بحيث يستلزم تقديم خدمات خاصة لهم، أما مصطلح (معاقين) غالبا يستخدم لوصف أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن أقرانهم العاديين بدرجة ملحوظة وبصورة مستمرة بسبب قصور بدني أو حسي أو ذهني، بسبب إصابة الجهاز العصبي المركزي، أو إصابة إحدى الحواس، أو غيرها من أعضاء الجسم، نتيجة مرض طارئ أو عيب وراثي تكويني. ينتج عن ذلك عدم قدرة الفرد (المعاق) الاستجابة لمتطلبات الحياة اليومية في مجتمع معين بصورة عادية.

كما يشير هذا المصطلح إلى قدرة الفرد على القيام بالعديد من المهام إذا قُدِّمت له الخدمات المناسبة، وهنا تبرز أهمية التربية الخاصة التي تزود المعاقين بما يلزمهم من مساعدات خاصة على يد متخصصين معَدِّين إعدادا عاليا يمكنهم من تلبية حاجات كل فئة من فئات المعاقين حسب طبيعتها وحدّتها.

ثانيا: مفهوم الإعاقة:

يعرف ميثاق الثمانينات (1980 – 1990) لرعاية المعاقين، الإعاقة كما يلي:

تقييد أو تحديد لمقدرة الفرد على القيام بواحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر من المكونات الأساسية للحياة اليومية، مثل القدرة على الاعتناء بالنفس ومزاولة العلاقات الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية وفي المجال الطبيعي.

قد ينشأ العجز نتيجة لخلل جسماني، حسي أو عقلي أو إصابة ذات طبيعة فيزيولوجية أو نفسية أو تشريحية.

ما معنى هذا؟

حاول شرح التعريف بتبسيط كلّ ما جاء فيه.

ثالثا: مفهوم غير العاديين:

ذكر الدكتور عبد الفتاح عبد المجيد الشريف في كتابه (التربية الخاصة وبرامجها العلاجية) مفهوما للأشخاص غير العاديين قائلا: "هو مصطلح يمتد على خط متّصل بين التفوق والإعاقة، يتخلله المشكلات التعليمية والاضطرابات المختلفة. وليس معنى ذلك أنهم جميعا ينتمون إلى صفة موحدة، والفارق بينهما في الدرجة، إنما المقصود أنهم يشتركون جميعا في عدة أمور:

- **الأول:** حاجتهم جميعا إلى الرعاية الخاصة والبرامج التربوية والتعليمية التي تختلف عما يقدم للعاديين.
- **الثاني:** أن هناك نوع من الصلة تربط بعضهم ببعض خاصة ما يتعلّق بالأسباب الكامنة وراء حالاتهم، فمعظم الحالات ترجع لأسباب وراثية، أو لاقتران بعض الحالات بأعراض حالات أخرى كارتباط التعلم بالإعاقة مثلا أو تسابه أسباب الإعاقة البصرية مع أسباب الإعاقة الحركية.
- **الثالث:** أن الاختلاف بين خصائص العاديين وغير العاديين ليس اختلافا في النوع ولكنه اختلاف في الدرجة، فالمتخلفون عقليا مثلا يفكرون ويدركون ويفهمون كالعاديين ولكن بمستوى أقل وبسرعة أبطأ من العاديين.

حوصلة

الأشخاص غير العاديين هم أولئك الأفراد الذين ينحرف أداؤهم عن متوسط أداء الأفراد العاديين بشكل واضح وملحوظ في مختلف الصفات الحسية أو الحركية أو

رابعا: فئات غير العاديين:

لتبسيط التعرف على فئات الأشخاص غير العاديين وضعنا المخطط الآتي:

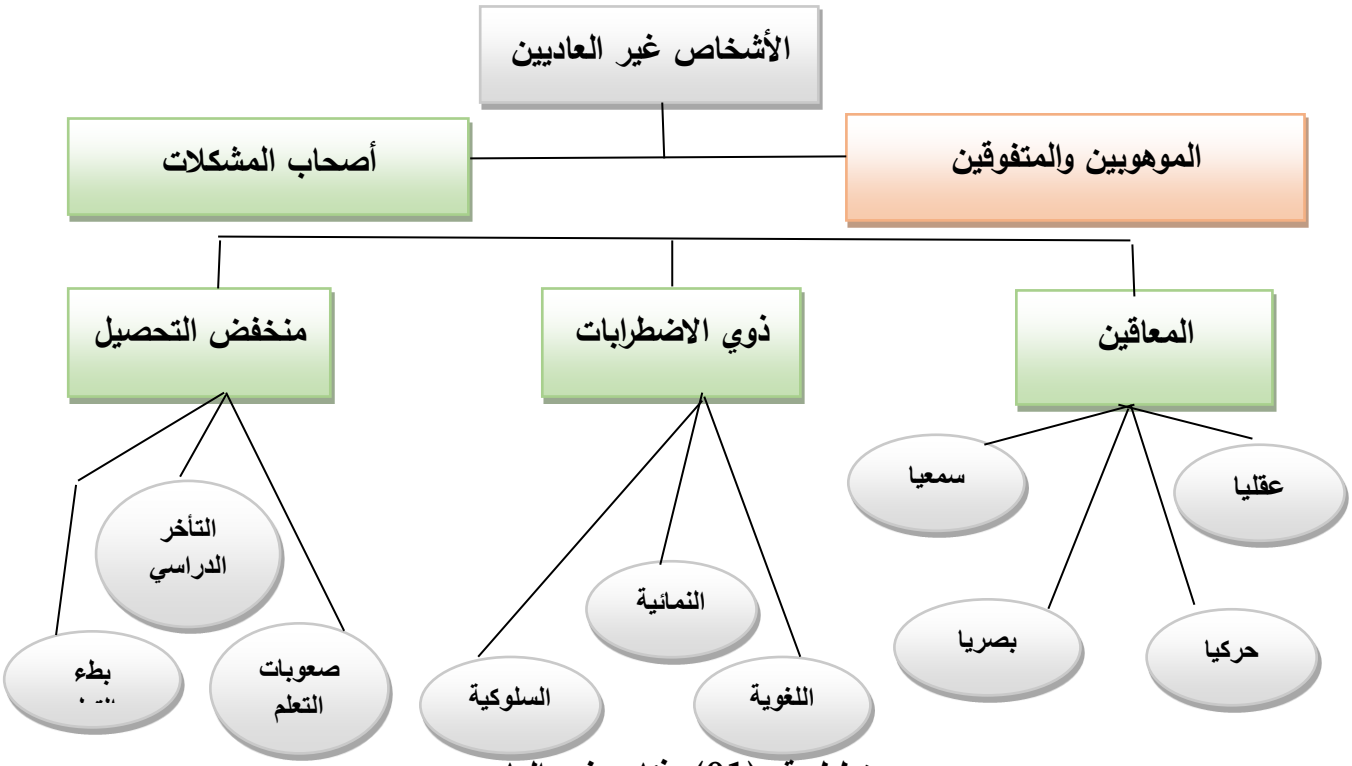

مخطط رقم (01): فئات غير العاديين